@ 476 @ (^ وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون ا ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون (6) يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون (7)) * * * * * * * * * .

وقوله : (^ وقودها الناس والحجارة) قد بينا في سورة البقرة ، وهو حجارة الكبريت . .

وقوله : (^ عليها ملائكة غلاظ شداد) أي : غلاظ القلوب ، شداد الأيدي . وفي التفسير : أن واحدا منهم يلقي سبعين ألفا بدفعة واحدة في النار . وفي بعض الآثار : ' أن ا تعالى لم يخلق في قلوب الزبانية شيئا من الرحمة ' . وعن بعضهم : أنه يأخذ العبد الكافر بعنف شديد ، فيقول ذلك العبد : أما ترحمني ؟ ! فيقول : كيف أرحمك ، ولم يرحمك أرحم الراحمين . .

وفي بعض الآثار أيضا : أن ا تعالى يغضب على الواحد من عبيده ، فيقول للملائكة : خذوه فيبتدره مائة ألف ملك ، كلهم يغضبون بغضب ا تعالى ، فيجرونه إلى النار ، والنار أشد غضبا عليه منهم بسبعين ضعفا . .

وقوله : (^ لا يعصون ا ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم) يعني : يقال لهم يوم القيامة : لا تعتذروا ، أي : لا عذر لكم فتعتذروا . .

وقوله : (^ إنما تجزون ما كنتم تعملون) أي : بعملكم في الدنيا . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا) قال (الزهري) : كل موضع في القرآن (^ يا أيها الذين آمنوا) افعلوا كذا فالنبي عليه السلام فيهم . وعن خيثمة قال : كل ما في القرآن (^ يا أيها الذين آمنوا) فهو في التوراة يا أيها المساكين . وقد ذكرنا عن ابن مسعود أنه قال : إذا سمعت ا يقول : (^ يا أيها الذين آمنوا) فارعها سمعك ، فإنه شيء تؤمر به ، أو شيء تنهى عنه .